الادوات الزراعية الفرعونية

الشادوف — الفأس — المحراث — المنجل — المدراة

للدكتور حسن كمال

﴿ الشادوف ﴾ — كثيراً ما تشاهد بالمقابر رسوم ترع توزع مياه الفيضان على الحقول وذلك بحضور السيد الذي يركب وقتئذ قارباً صغيراً مصنوعاً من سوق البردى . وما اكثر النقوش التي تمثل السفن النيلية ناقلة محصول الاراضي وكذلك الحيوانات على اختلاف انواعها من الحقول واليها ، وعند ما يزول الفيضان يعمد الفلاح الى حراثة ارضه الرخوة الترية بالمحراث الذي تجره ثيران كما هي العادة الآن . وتمتد الترع من اقاصي الاراضي جنوباً الى نهايتها شمالاً . ومن هذه الترع تتفرع قنوات صغيرة لتوزيع المياه على اجزاء الحقول بالتساوي وفقاً لما تتطلب جغرافية الارض وتربتها

ومعلوم ان فيضان النيل يبدأ عادة في نهاية شهر مايو او بعد ذلك بقليل . وفي منتصف شهر يونيو يكون الفيضان بلغ درجة محسوسة وحينئذ تشاهد مياه النيل ضاربة الى الاحمرار نتيجة مزجها بالغرين الآتي من بلاد الحبشة . وبعد زوال الفيضان يخضر لون المياه النيلية . واعتقد القوم وقتئذ في عدم صلاحيتها للشرب فكانوا يخزنون مياه الفيضان في الزلع الكبيرة لشربها زمن التحاريق . قال ارستيديس Aristides ان مصر هي الامة الفردة التي يخزن اهلها المياه ويحفظونها زمناً معيناً كما يفعل غيرها بالنبيذ

وفي اوائل شهر اغسطس تطلق المياه في الترع من النيل فتغمر الحياض . ولما كانت الاقاليم المجاورة للصحراء هي اولاً الاقاليم منسوباً كانت المياه تغمرها اولاً بخلاف الاراضي القريبة من النيل فانها مرتفعة نسبياً ولذلك كانت تغمر اخيراً . وهذا الامر يشاهد فقط في الصعيد اما في الوجه البحري فان اراضيه تقع في مستوى واحد تقريباً . لذلك كانت الدلتا تغمر كلها وقت الفيضان بالمياه ما عدا المدن والقرى لان مستواها اعلى بكثير من مستوى الاراضي المجاورة . وكلما ارتفع منسوب الفيضان وغمرت المياه الاراضي زاد اهتمام القوم بنجاة بهائمهم التي في الاراضي المنخفضة كما هو مشاهد بمقابر بني حسن . وهذا المجهود وهذه العناية يتجسمان تماماً اذا ما انقطع جسر وفاضت مياه النهر فجأة واغرقت الاراضي المجاورة . وفي هذه الاحوال يشاهد القوم

واضعين ملابسهم على رؤوسهم وجاذبين اغنامهم وبهائمهم من المياه وواضعينها في السفن . وهناك مناظر اخرى يُرى فيها القوم يتصيدون الثيران وهي عائمة في المياه الى اقرب اكمة . واذا كان هناك زرع يمكن الانتفاع به بعد اقتلاعه عمد القوم الى ذلك وشحنوه في القوارب

والمعروف ان القطر المصري كان منذ عهد المملكة القديمة (٣٢٠٠—٢٢٧٠ ق. م.) يروى بالحياض . وهذه كان يصرف اليها ماء النيل بواسطة ترع كبيرة تحت اشراف المدير او الحاكم المحلي (راجع مقبرة رخارا حائط A و B لوحة ١١ و ١٤ و ١٥) الذي لا يسمح بارسال الماء الا بعد ما يبلغ ارتفاعاً خاصاً . وكانت المياه تصرف الى الجهات بمنتهى الحكمة والعدل وفق ما تقتضيه طبيعة ارضها ونوع زراعتها . وعند ما يهبط مستوى مياه النيل تغلق الفتحات الرئيسية لمنع تسرب المياه الى النيل بسرعة حتى تكتسب الارض اكثر ما يمكن من القرين

اما الاراضي المرتفعة التي لا تصلها مياه النيل وقت الفيضان او التي تصلها بصعوبة فكانت تروى بواسطة الشواديف التي تصب مياهها في ترع او قنوات صغيرة موصلة الى الجهات المذكورة ويرجع استعمال الشادوف في القطر المصري الى الزمن السابق لعهد الفراعنة . ويظن البعض انه وجد مرسوماً على جدار بمقبرة بمدينة الكاب (راجع جرين وكويل في كتاب هيركونبوليس طبعة ١٩٠٢ ج ٢ لوحة ٧٤ و ٧٥) . وقدر بعضهم مقدار المياه الممكن رفعها بهذه الآلة في الساعة الواحدة بما يتراوح بين ١٦٥٠ الى ٣٤٠٠ لتر (راجع كتاب Barois و Ringelmann عن الزراعة الريفية Essai d'hist. du genie rural ج ١ ص ٢٠٤) وهناك عدة طرق لري الحدائق منها تخزين المياه في حوض كبير وسط الحديقة ثم ارسال المياه منه بواسطة مواسير صغيرة الى اجزاء الحديقة المختلفة . ومنها ايضاً نقل المياه بواسطة آنيتين معلقتين في طرفي قضيب خشبي يحمل على الكتفين الى النبات المطلوب ريه (راجع كتاب البرشة للاستاذ نيوبري لوحة ٢٦)

ويشاهد استعمال الشادوف بوضوح في جدار مقبرة (ابوي) التي يرجع تاريخها الى زمن رمسيس الثاني (١٢٩٢ — ١٢٢٥ ق. م.) وقد ورد وصفها في المجلد الخامس من سلسلة كتب بعثة العاديات الفرنسية المطبوع عام ١٨٩٤ ص ٦٠٤—٦١٢ . اما صاحب هذه المقبرة فكان حفاراً في خدمة المعبود آمون بطيبة الغربية — وفي هذه المقبرة رسمٌ لمدخل منزل هذا الموظف ويتكوّن من سلم ذي ست درجات يصل الى المدخل الرئيسي ذي العمد المتوّجة بباقة براعيم اللوطس والبردي . وتحت الاشجار يشاهد شادوفان لري الحديقة . والاشجار المذكورة تحمل ثماراً متباينة كالجميز والبرتقال ؟ وغيرهما . وكل شادوف مكوّن من قضيب خشبي مثبت في ثلثه الاوسط على جدار وينتهي طرفهُ المؤخر بكتلة طينية . اما الطرف الامامي فينتهي بحبل طويل يحمل دلواً من الجلد له يدان . والفلاح في كل حالة يقبض على الحبل بيديه . وبذلك يمكنهُ ان يؤدّي حركة الملء والتفريغ باستمرار وهو واقف من دون ان يناله تعب . وذلك بحركة الموازنة بين الثقلين

بطرفي القضيب . وهناك نادوفان آخران متماثلان للسابقين . وعلى ذلك تكون حديقة ابرى المذكورة فسيحة لانها تطلبت شواديف اربعة أنفار لقيام بريها

وعلى أثر زوال الفيضان السنوي عن الاراضي تشاهد أعشاب نامية وأيضاً بعض النباتات الوحشية آخذة في الظهور في عدة جهات من الحقول . كذلك تلاحظ أحجار قذفتها مياه النيل وقت غمرها الاراضي . لذلك تجد الفلاح المصري من أقدم العصور يهتم باستئصال هذه الاعشاب والنباتات وازالة الاحجار من حقله قبل الشروع في زرعه . واذا لاحظنا ان تعداد القطر المصري كان يقرب في عهد الفراعنة من الستة ملايين نسمة وان القطر كان يورد لمالك البحر الأبيض المتوسط القمح الكثير امكننا ان نستنتج شدة عناية المصريين بتحويل اراضي الوادي الى حقول زراعية

ونشاهد في مقبرة (نخت) بالاقصر مناظر لفلاح يستأصل بفأس خشبية النباتات النابتة على حافة النهر كما أورد (لبسيوس) في الدنكار ج ٢ لوحة ١٠٧ من زاوية للتين رسماً لفلاح قديم يبعد الاحجار عن طريق المحراث بواسطة عصاة طويلة

﴿ الفأس ﴾ حافظ الخط الهيروغليفي على رسم الفأس القديمة لكرف عجان مركب مدى التاريخ . واستعمل المصريون في عهد الاسر الاولى الفؤوس في الفلاحة والهدم . وكانوا اذا قرر أحد ملوكهم تشييد معبد قبض على فأس واشترك في العمل . ومنذ مبدأ التاريخ المصري القديم (٣٤٠٠ ق.م) حتى العهد الصاوي (٦٦٣—٥٢٥ ق. م) كانت الفأس تتركب من قطعتين خشبيتين غير متساويتي الطول . وكانت احدى هاتين القطعتين تستعمل يداً وهي مستقيمة واقصر من القطعة الاخرى المستعملة أداة للحفر . ويختلف طول القطعتين طبعاً باختلاف طول صاحبهما . لكن متوسط طول اليد يبلغ خمسين سنتمتراً . ومتوسط طول الحد سبعين سنتمتراً . ويلاحظ في الحد انهُ مقوس قليلاً وانه تارة مدبب واخرى مفرطح وطوراً مفرطح ومشعب في آن واحد

ويثبت الحد في اليد بالحفر الخشبي او بوثاق او قضبان خشبية . وقد اتضح ان الفؤوس صنعت من المعدن منذ عهد الاسرة الخامسة (٢٥٦٠ — ٢٤٢٠ ق . م) (راجع كتاب العدد والاساحة للاستاذ بتري لوحة ١٩ رسم ١٣) . وفي عهد الأسرة الثامنة عشرة (١٥٥٥ — ١٣٥٠ ق . م) وبالاخص بمقبرة (نخت) و (اوسركاصنب) و (شامنه) يظهر ان الفؤوس كانت تصنع من المعدن واستمر القوم يستعملون الفأس الخشبية طول مدة التاريخ القديم وزودوا بها تماثيلهم الصغيرة التي كانوا يضعونها مع موتاهم لعمل الفلاحة اللازمة لهم في الدار الآخرة . وفي عهد الامبراطورية الحديثة (١٥٥٥ — ٧١٢ ق . م) غير البناؤون والنجارون شكل الفأس فجعلوا احياناً القطعتين متساويتين طولاً واحياناً جعلوا اليد اطول من السلاح . والفأس المدببة كانت تستعمل في حفر الاراضي الصلبة . اما المفرطحة فكانت تستعمل في حفر الارض الرطبة وتنظيف الترع

وقد سبق ان اوردنا رسماً لأحد ملوك مصر الاول يحتفل بحفر قناة مستعملاً الفأس الخشبية المدببة (عن كرنيل هير كونوليس ج ١ لوحة ٢٦) . وهناك نوع اردوازي يرجع تاريخه الى اكثر من ٣٤٠٠ ق.م وقد نُقش عليه ملك مصر مرموزاً له بحيوانات وألوية مختلفة قابضاً على فأس يهدم بها قلاع الاعداء . واورد الاستاذ بتري رسماً في كتابه عن المقابر الملكية للاسرة الاولى جزء أول لفأس يظهر منها انها خشبية ويشاهد فيها تساوي اليد والحد طولاً وتثبيتهما احداهما في الآخر بطريقة الحفر وبقضيب خشبي . وهذا القضيب كان يستبدل احياناً بوثاق . واورد ولكنسون في كتابه عن عادات قدماء المصريين واخلاقهم ج ٢ ص ٢٥٢ رسماً لفأسين خشبيتين تستعملان لحفر الأرض الرطبة سلاحهما مصنوع على شكل المجرفة وهو اطول من اليد ومثبت بالحفر الخشبي وبوثاق وهذا الاخير يطوّق احد الاسلحة ويخترق الآخر . والفؤوس الخشبية الواردة بالدنكايلر ج ٢ لوحة ١٢٧ التي يرجع تاريخها الى الاسرة الثانية عشرة (٢٠٠٠ ـ ١٧٩٠ ق . م) يشاهد فيها قصر اليد وتقوّس السلاح الواضح ودببة نهايته وتثبيته في اليد بوثاق . وورد بمقبرة بخت بالاقصر رسم لفأس كانت تستعمل لاستئصال الاعشاب وهي خشبية مقوّسة اليد في موضعين وهي اطول من السلاح . وقد اوردت للقارىء رسوماً لعدة فؤوس محفوظة بدار تحف القاهرة وعمل منها نماذج لمتحف فؤاد الاول الزراعي لما كنت قائماً بانشاء قسم الزراعة المصرية القديمة هناك . وعددها خمسة يشاهد فيها تباين طول اليد والسلاح وطرق تثبيت الاثنين في بعضهما واستعمال الحبل وثاقاً واحياناً القضيب الخشبي بدله . اما طريقة استعمال هذه الفؤوس فقد وردت في كثير من المقابر مرسومة بوضوح . وقد سبق ان اوردت رسماً لتمثال لفلاح مصري قديم قابضاً على فأسه ورجلاه غائرتان في الطين وهو قائم بعملية حفر الارض

﴿ المحراث ﴾ واصلاً فأس كبيرة . وقد نسب المصريون الى معبودهم (ازوريس) طريقة استعمال المحراث في الفلاحة . ولا يبعد ان المحراث كان يجرّ في بادىء الامر بالعمال دون الثيران لبساطته وخفته وقتئذٍ . واول ماظهر المحراث في شكله المعروف كان بجهة ميدوم (أسرة ثالثة ٢٧٨٠ — ٢٧٢٠ ق.م) (راجع كتاب بتري عن ميدوم لوحة ٨) وهناك لوحظ انهُ يجر بواسطة الثيران

اما كيفية اشتقاق المحراث من الفأس فتتلخص فيما يلي : زيد في طول يد الفأس حتى بلغت الثلاثة امتار تقريباً وصار (نافاً) واستعيض من الوثاق تدريجاً بوصلات خشبية في نفس الموضع . فنتج عن ذلك ان السلاح صار اقصر كثيراً من النافِ

وللتمكن من ارسال سلاح المحراث في باطن الارض صنع لهُ يدان يضغط بهما الفلاح . وهاتان اليدان تتغيران باستمرار على مدى التاريخ في شكلهما وارتفاعهما ومقدار ميلهما وطريقة وصلهما مع النافِ . وقد يستغنى عن احداهما ويكتفى بواحدة . وتقدمت صناعة المحاريث منذ عهد المملكة الوسطى (٢١٠٠ — ١٧٠٠ ق . م) فصار السلاح ضخماً وثقيلاً . ولا يبعد انهُ كان يصنع وقتئذٍ من حجر

الظر او المعدن لكن لم نتأكد للآن من تاريخ العهد الذي ظهرت فيه صناعة المحاريث المعدنية بالقطر المصري كما اننا لم نتأكد من نوع المعدن وهل كان حديداً او برزاً

وفي عهد الامبراطورية الحديثة (١٥٥٥ — ٧١٢ ق . م) ازداد البدان طولاً ووصلتا بعدة قضبان خشبية وزاد ثقل المحراث فصار قادراً على الغور الى مسافة أبعد في جوف الارض بسهولة

اما النساف فينتهي اماماً بقضيب خشبي مستعرض يثبت في قرون الثيران بوثاق . وقد اوردت للقارىء هنا صورتين لمحراثين صغيرين محفوظين بدار تحف القاهرة . وقد عمل انموذجان لهما عندما انشأت قسم الزراعة المصرية القديمة بمتحف فؤاد الاول الزراعي وهما يمثلان نوعي المحراث الخفيف الذي يتولى استعماله رجل واحد والثقيل الذي يتطلب استعماله رجلين . والانموذجان يمثلان بوضوح عملية الحرث التي لم يعترها تبديل ولا تغيير منذ اقدم العصور التاريخية المعروفة الى الآن

ولوردت ايضاً رسماً لمحراث وجد منقوشاً على آثار بسقارة يرجع تاريخهُ الى عهد الامبراطورية الحديثة وهو يمثل النوع الثقيل الطويل اليدين الصلب التركيب وقد بلغ البدان خاصرة الفلاح القائم بعملية الحرث . وهذا النقش عمل منهُ ايضاً انموذج واودع متحف فؤاد الاول الزراعي بالدقي بالجيزة

واورد الاستاذ بتري في كتابه عن ميدوم رسماً لمحراث خشبي خفيف من الاسرة الثالثة (٢٧٨٠ — ٢٧٢٠ ق.م.) لهُ يدان يضغط بهما الفلاح لاوسال السلاح في جوف الارض والسلاح مثبت بقضيب خشبي كي لاينفصل وقت الحرث . واورد الاستاذ نيوبري في كتابه عن البرشة ج ١ لوحة ٣١ رسماً لمحراث من الاسرة الثانية عشرة (٢٠٠٠ — ١٧٩٠ ق.م) لهُ يدان تكونان مع السلاح زاوية تقرب من ٩٠° . واليدان مثبتتان احداهما في الاخرى بوثاق مستعرض. اما السلاح فثبت بحبل مع اليدين وباقي المحراث بوثاق وينتهي بحدّ مدبّب يظهر من شكله انه معدني المادة . واورد الاستاذ روزليني في مذكراته ج ٢ لوحة ٣٢ رسماً لمحراث طويل السلاح مرتفع اليدين تنتهيان بتقوّس انتي بهيئة مقبضين . ويظهر عليه انه معدني السلاح وان يديه ونافه مثبتان فيه . واورد الاستاذان تيلور وجريفثس في كتابهما عن بقرة باحرى لوحة ٣ رسوم لمحراث من الاسرة الثانية عشرة (١٥٥٥ — ١٣٥٠ ق.م.) من مدينة الكاب نافهُ مثبت في سلاحه بقضيب خشبي . ولهُ يد واحدة طويلة تستعمل للتوجيه والضغط عند الزوم

﴿ المنجل ﴾ ذكر المسيو دمرجان في (Recherches L ص ١٣٢) انه يستحيل التمييز بين مناجل العصر الحجري ومناشيره . وللمعروف ان المناشير في العهد الاول كانت تستعمل في قطع الاخشاب والعظام ثم استعملت بعد ذلك في الحصاد . وقد عثر الاستاذ بتري (راجع كتابه عن كاهون وجوروب والهوارة لوحة ٧ شكل ٢٧ ولوحة ٩) على منجل من عهد الاسرة الثانية عشرة (٢٠٠٠ — ١٧٩٠ ق م.) لهُ حدّ مسنن مصنوع من الظر ومنزّل في دائر خشبي

ويستعمل المنجل في الخط الهيروغليفي كحرف مركب ، لكن كتّاب العصور الاولى لا تميز في

كتاباتهم اجزاءه بوضوح ولا حتى المواد المصنوعة منها. اما نقوش ميدوم المطونة (الاسرة الثانية ٢٧٠٠ — ٢٧٢٠ ق . م .) فتظهر بوضوح اجزاء المنجل . فلاحظ ان اليد وبعض السلاح مدهونان بلون اخضر . اما السلاح المصنوع من الظر فملوّن بلون ابيض ويُرى بارزاً من الجزء الخشبي له واستمرت هذه الآلة ترسم بهذه الدقة في الخط الهيروغليفي في عهد الاسرة الخامسة (مقبرة بي) والاسرة الثانية عشر (مقابر بني حسن) . اما النقوش التي يرجع تاريخها الى العهد الاخير فلم يوضّح بها بالدقة اجزاء هذه الآلة حتى تعذر معرفة اليد من السلاح بالتأكيد (الدكتاتور ج ٢ — ٩) ولا يمكن الحكم بالضبط على العهد الذي ظهر فيه المنجل المعدني بمصر . وثمة في دار تحف اللوفر منجل بحد حديدي . اما المنجل المعدني المحفوظ الآن بدار تحف (جيميه) بباريس فقد عثر عليه بالدير البحري وهو مكوّن من حد حديدي ويد مصنوعة من خشب الجميز (راجع كتاب الزراعة المصرية القديمة لهارتمان ص ٨٣)

وتتلخص طريقة استعمال المنجل فيما يلي : يقبض الفلاح على حفنة من سيقان القمح ويقطعها اسفل السنابل بمنجل بيده اليسرى . وهذه الطريقة بقيت مرعية على مدى تاريخ مصر القديم

ورسم المنجل الوارد في الخط الهيروغليفي من عهد الاسرة الاولى (حوالي ٣٠٠٠ ق . م .) غير واضح الاجزاء (راجع كتاب للقابر الملكية للاسرة الاولى للاستاذ بتري جزء ١ لوحة ٢٥ شكل ٥٣ — ٦ ، وج ٢ لوحة ٢٠ و ٢٤)

وتختلف رسوم المناجل القديمة على مدى العصور في اجزائها المتباينة . فالسلاح يكون احياناً ملتوياً وطوراً مستقيماً . ومرة مستقيماً وأخرى مقوّساً . ودرجة الزاوية التي بين السلاح ويد المنجل غير ثابتة الانفراج

﴿ المدراة ﴾ — في دار تحف القاهرة قطعتان خشبيتان يقبض على كل منهما بيد وتقربان احداهما من الاخرى فينتج من ذلك مسطح تقذف بواسطته الحبوب الى اعلى ثم تفصل اليدان فتسقط الحبوب الى الارض ويقذف الهواء التبن والقاذورات بعيداً كما هي الحال الآن . وهذه القطع الخشبية عمل مثلها لمتحف فؤاد الاول الزراعي لما تم بانشاء قسم الزراعة القديمة فيه وهي مصورة في الشكل المرفق بهذه المقالة . وهناك مدراة طويلة اليد مشعبة النهاية كالمستعملة الآن كانت تستعمل ايضاً من عهد المملكة القديمة كما هو واضح في لوحة من قبر بدار تحف القاهرة

﴿ البلطة ﴾ — اتخذت البلطة تتحسن تدريجاً في الزمن السابق للعهد الحجري وفي العهد الحجري ايضاً حتى عهد الاسر الاولى حيث ذكر المسيو دمرجان رسماً لبلطة على اسطوانات المرابة سلاحها الحجري مثبت في يد خشبية (١) . وكان السلاح حينذاك مثبتاً في اليد بواسطة ثقب صغير اسفل السلاح (٢) . وهذه الثقوب تشاهد كثيراً في بلط وادي النيل والقصد منها تثبيت السلاح

(1) de Morgan Recherches t II p 246 fig: (2) Meme Oeuvre. t II p 75.

في اليد ، يلحق في هذا التثبيت ومنعاً لكسر اليد استعان القوم على تثبيت حدين الجزئين بواسطة اوتاد جانبية . يلاحظ في البلطة الخاصة لاسم الملك تحوتمس الثالث ان سلاحها مصنوع من البرنز على الشكل المتبع في الأسرتين الأولين وكانت تستعمل في اوقات العبادة على روح هذا الملك العظيم فقط[1]

وفي زمن الاسرة الثالثة ظهر رسم البلطة في الخط الهيرغليفي بشكل يتبين منهُ ان السلاح كان يصنع من المعدن (النحاس او البرنز) كما يستدل عليهِ من اللون الاصفر او الرمادي الضارب الى الخضرة[2]

وفي عهد الاسرتين الحادية عشرة والثانية عشرة بلغت صناعة البلط حد الكمال من حيث تثبيت السلاح في اليد . فالبلط التي عثر عليها جهة رفح[3] تتكوّن من سلاح مستدير تقريباً وطرفه (أو طرف واحد احياناً) ينتهي بخطاف وبين هاتين الطرفين تشاهد عدة ثقوب (اربعة أو خمسة) لوضع اوتاد خشبية فيها لتثبيت اليد

ومنذ الاسر الاولى حتى العهد الساوي استعمل الخطّاب البلطة ذات الحد المستدير (بتاح حوتب ج ١ لوحة ٣ . البرشة ج ١ لوحة ١٣) واليد المستقيمة او المقوّسة يسيراً وذلك وقت قطع الاشجار في اثناء تهيئة الحقول للفلاحة

﴿ المدية ﴾ — ان اقدم المدى المصرية هي المصنوعة من حجر الظرّ . وقد اعتنى القوم بصناعة هذه الآلة كثيراً . فكانوا بعد ما يقطعون من الحجر القطعة المراد صنعها مدية يبدأون في نحت الحد القاطع على عدة دفعات حتى يصير ماضياً جهد الطاقة (راجع كتاب نقادة والبلاص للاستاذين بتري وكوبيل ١٨٩٦ لوحة ٧٦) . ثم كما القوم الجزء الآخر من المدية بالمعادن كالنحاس وجعلوا منه يداً لهذا السلاح[4] . والخط الهيرغليفي في مبدئه يظهر المدية كاملة التركيب . فعلى شاهد قبر (جابيوسوكارى) رسم لاشارة هيرغليفية تمثل مدية ذات يد خشبية او معدنية[5] . وفي مقبرة بتاح حوتب (ج ١ لوحة ١٢ رقم ٢٧٣) يشاهد رسم للمدية المصرية القديمة ذات اليد الخشبية . واخيراً عثر على مدية من هذا النوع (راجع كتاب الآلات والاسلحة لبترى ١٩١٧ لوحة ٢٤ رقم ٣٥ ، ٣٦) . لكن بالرغم من كل هذه التحسينات بقيت المدية الحجرية مستعملة على الدوام في الحفلات الدينية

﴿ ادوات اخرى ﴾ وهناك ادوات اخرى كان يستعملها الفلاح في معيشته كالامشاط التي كان يفصل بها خيوط الكتان والمطارق والمدراة البسيطة والمثبة والمكنسة المصنوعة من القش والغربال والمعصي وغير ذلك . (وجميع هذه الادوات ذكرتها Jane Ellen Harrison في مجلة The Journal of Hellenic Studies ج ٢٤ سنة ١٩٠٤ ص ٢٤١ — ٢٥٤)

(1) Maspero. Hist. Ancienne t I p. 60 fig. — Birch Cat. of Collect. of Egypt. Antiq. at Alnwick Castle London 1880 pl. B No 1462
(2) Mariette pl. 10, 13, 14. (3) Petrie Gizeh & Rifeh 1907 pl. 3 No 100-113
(4) Capart Les debuts de l'art en Egypte p 68 fig.
(5) Weill, Les orig. de l'Egypte pharaon. p 247